

الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين

سجى عادل فيصل

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار / العراق

saja.a.faisal@utq.edu.iq

عبد الكريم عطا كريم

كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ذي قار / العراق

abdilkarimatta49@uta.edu.iq

الملخص

يستهدف البحث الحالي للتعرف على الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث) وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت استناداً الى نظرية (Katz 1974) والمتكون من 33 فقرة ، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار (10) مدرسة بشكل عشوائي من قضاء الناصرية، بواقع (4) مدارس للبنين، و(6) مدارس للبنات. وبناءً على ذلك، تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من المدارس المحددة، موزعين حسب النوع الاجتماعي، إذ بلغ عدد الذكور (180) طالباً بنسبة (45%)، وعدد الإناث (220) طالبة بنسبة (55%). وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري ومؤشرات الصدق البناء للمقياس . واستخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) وظهرت النتائج ان عينة البحث لديهم إشباع متحققة عبر الانترنت وان مستوى الإشباع مرتفع لدى الذكور والإناث ودلالة الفروق لمستوى الإشباع عند الذكور اعلى من الإناث، وفي ضوء النتائج توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الإشباع المتحققة ، مواقع الانترنت ، المراهقين

Gratification obtained through internet sites among adolescents

Saja Adil Faisal

College of Education for Humanities, University of Thi Qar, Iraq

saja.a.faisal@utq.edu.iq

Abdul-karim Atta Kareem

College of Education for Humanities, University of Thi Qar, Iraq

abdilkarimatta49@uta.edu.iq

Abstract

The present study aims to identify the gratifications achieved through internet websites among adolescents according to the gender variable (males–females). To achieve the objectives of the research, the researchers constructed a scale of gratifications obtained through internet websites based on Katz's theory (1974), consisting of 33 items. For the purpose of the study, ten schools were randomly selected from Al-Nasiriyah District, including four boys' schools and six girls' schools. Accordingly, a sample of 400 students was selected from the identified schools, distributed by gender: 180 males (45%) and 220 females (55%). The researchers verified the face validity and construct validity indicators of the scale. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used for data analysis. The results indicated that the research sample achieved gratifications through internet use, with a high level of gratifications among both males and females. The findings also revealed statistically significant differences in the level of gratifications in favor of males over females. In light of the results, the researchers reached a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: gratifications achieved, internet websites, adolescents

مشكلة البحث

يشهد العالم تطورات سريعة في ميدان الاتصال ، انعكست بصورة كبيرة على المجتمع الرقمي الذي جمع بين تقنية المعلومات وتقنية الاتصال ، مما أدى إلى ظهور مجتمع افتراضي أقرب ما يكون للمجتمع الحقيقي في الوسائط المتعددة، التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة ، كالنصوص والصور والأصوات والبيانات والرسومات (والفيديو) ، رامية بذلك إلى تطوير الأشكال الجديدة لمنتجات الوسائط المتعددة التفاعلية ، في ظل البحث المستخدم عن فضاءات أفضل للتعبير والاتصال . وهذا أيضاً ما خلقته الثورة المعلوماتية من أنماط جديدة ، في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي كونها إحدى الأشكال التي باتت ترسم العلاقة بالبيئة المحيطة وتحدد نمط مشاركته الاجتماعية وشكلها . (مختاض،2013،ص.16)

شهد ظهور الإنترنت بوصفه وسيطاً اتصالياً تفاعلياً تحولاً جذرياً في أنماط التواصل والعلاقات الاجتماعية، حيث أثار جدلاً واسعاً في الأوساط الأكاديمية حول تأثيراته العميقة في البنية الاجتماعية والاتصالية للمراهقين وقد أفرز هذا الوسيط مجتمعاً افتراضياً تتداخل حدوده بشكل كبير مع المجتمع الواقعي، إذ لم يعد بالإمكان الفصل بين العالمين، نظراً لما يحدثه الفضاء الرقمي من امتدادات وتداخلات في التجارب اليومية للمستخدمين، ولا سيما فئة المراهقين فالمرهقون، يُعتَوَن من أكثر الفئات إقبالاً على استخدام الإنترنت، حيث يشكل بالنسبة إليهم فضاءً تواصلياً مكملًا لحياتهم الواقعية، بل في أحيان كثيرة، يتجاوز في تأثيره العالم المادي، إذ يوفر لهم مصادر متعددة للإشباع النفسي والاجتماعي والمعرفي، ويسهم في تشكيل اتجاهاتهم ومواقفهم ووجهات نظرهم تجاه الذات والآخرين والعالم من حولهم. ومع ذلك، فإن الكثير من الدراسات وقعت في إشكالية الفصل الصارم بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي، متجاهلةً التداخل الحاصل بين البعدين، لا سيما فيما يتعلق بتأثير العلاقات الواقعية على طبيعة التفاعلات التي تتم عبر الفضاء الإلكتروني. ويُعد هذا التداخل ذا أهمية خاصة عند دراسة الإشباع المتحققة عبر مواقع الإنترنت، ومدى ارتباطها بالآثار النفسية، مثل مشاعر الوهن النفسي التي قد تصيب المراهقين كنتيجة للانخراط الزائد أو غير المتوازن في هذا الفضاء الافتراضي غير أن الإفراط في استخدام الإنترنت، والاعتماد الكبير عليه بوصفه المصدر الأساسي لإشباع تلك الحاجات، قد ينعكس سلباً على الصحة النفسية للمراهقين، إذا أن الاستخدام غير المتوازن للمواقع الإلكترونية قد يرتبط بارتفاع مستويات القلق، وتدني تقدير الذات، ومن ثم ظهور مؤشرات لما يُعرف بـ “الوهن النفسي”، والذي يُقصد به شعور المراهق بالعجز، وفقدان الطاقة النفسية، والانفصال عن الواقع، كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لضعف العلاقات الواقعية مقابل التماهي في العلاقات الافتراضية. وتتجلى خطورة هذا الواقع في أن الإشباع المتحققة عبر الإنترنت قد تصبح بديلاً عن الإشباع الواقعية، مما يُضعف من قدرة المراهق على التكيف مع بيئته الاجتماعية الطبيعية، ويُعزّز من احتمالات التوتر النفسي والانسحاب الاجتماعي. وبالتالي، فإن فهم طبيعة هذه الإشباعات، وتحديد أنماطها ومستوياتها، يعد أمراً بالغ الأهمية عند دراسة علاقتها بالوهن النفسي لدى المراهقين، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته من خلال تحليل استخدامات المراهقين لمواقع الإنترنت، وتفسير الآثار النفسية المترتبة عليها في ضوء النظريات النفسية والاتصالية الحديثة . (عبد الفتاح،2009،ص.1)

أن الاستخدام المفرط والمكثف للإنترنت، وخاصة عندما يقترن بالحضور المستمر في الفضاء الرقمي، قد يؤدي إلى تداعيات سلبية على مستوى التفاعل الاجتماعي للفرد ضمن محيطه الواقعي وأن الانخراط المتواصل في العالم الافتراضي قد يسهم في تراجع مستوى التواصل داخل الأسرة، وتقليص عدد العلاقات الاجتماعية الواقعية، فضلاً عن ضعف المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الحقيقية، وانخفاض مهارات الاتصال الإيجابي والبناء مع الآخرين. ويُعزى ذلك إلى أن الإشباع التي يحققها الأفراد من خلال الإنترنت – سواء كانت معرفية، أو نفسية، أو اجتماعية – قد تصبح بدائل عن الإشباع التي يفترض أن تتحقق في الواقع الاجتماعي المباشر. حيث يفضل المراهق، الانخراط في علاقات افتراضية على حساب التفاعل الواقعي، مما ينعكس سلباً على توازنه النفسي والعاطفي. وأن هذا الانسحاب قد يكون مرتبطاً بظهور مؤشرات اضطرابية نفسية مثل الاكتئاب، والقلق، وتدني الشعور بالانتماء، وهو ما يُفضي بدوره إلى حالة من العزلة الاجتماعية والانفصال الوجداني عن المحيط الواقعي. وتزداد هذه المخاطر في حال غياب الرقابة الأسرية أو ضعف المهارات الاجتماعية لدى المراهق، مما يجعل الإشباع المتحققة عبر الإنترنت بمثابة بديل غير صحي يُغذّي البناء العاطفي للفرد، لكنه يفتقر إلى التوازن والاستقرار، ويزيد من احتمالية تعرضه للوهن النفسي والانفصال عن البيئة الاجتماعية الحقيقية. (عوض،2011،ص.5)

ولقد أسهم الإنترنت، بوصفه أحد أبرز منجزات الثورة الاتصالية المعاصرة، في تشكيل فضاء رمزي جديد يتجاوز الحدود المكانية والجغرافية التقليدية، وأعاد رسم طبيعة العلاقات الاجتماعية ضمن إطار افتراضي عابر للثقافات. هذا الفضاء الرقمي مكن المراهقين من التفاعل خارج حدود الزمان والمكان، وأتاح لهم تكوين علاقات مع آخرين يشتركون في

الاهتمامات والميول، ما أفرز ما يُعرف بالمجتمعات الافتراضية” (Virtual Communities)، وهي نمط مستحدث من التفاعل الإنساني الرقمي. ومع أن هذه المجتمعات تتيح للمستخدم فرصاً متعددة للإشباع النفسي والمعرفي والاجتماعي، إلا أن الاعتماد المفرط عليها – خاصة في مرحلة عمرية حرجية كمراهقة – قد يؤدي إلى آثار نفسية عميقة، من أبرزها الشعور بالوهن النفسي ففي ظل الانغماس في هذه العلاقات الرمزية، التي يغيب فيها التفاعل الوجداني الحقيقي والاتصال الوجهي المباشر، قد يجد المراهق نفسه في حالة من الانفصال الانفعالي، وعدم الإشباع العاطفي العميق، مما يؤدي إلى تراكم مشاعر الإحباط، والتوتر، والقلق، خاصة عندما لا تتطابق التفاعلات الافتراضية مع حاجاته النفسية الفعلية. إن هذا الشكل من التفاعل، رغم ما يوفره من انفتاح واتساع في دوائر الاتصال، قد يُسهم – عند الإفراط فيه – في تآكل البنية النفسية المتزنة للفرد، ويعزز مظاهر الوهن النفسي، لا سيما حين يصبح بديلاً عن العلاقات الواقعية التي تعد أكثر ثباتاً وغنىً من الناحية الانفعالية والمعنوية . (عبد الفتاح، 2009، ص5)

وعلى الرغم من الفوائد المتعددة التي توفرها شبكة الإنترنت في مختلف مناحي الحياة، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يفضي إلى انعكاسات نفسية على الأفراد. فقد أشار عدد من الباحثين إلى أن الاستخدام المكثف للإنترنت، خاصة عند قضاء فترات زمنية طويلة أمام شاشات الحاسوب، قد يرتبط بظهور بعض المؤشرات النفسية غير المرغوبة، مثل التوتر، والانشغال الذهني المستمر، وانخفاض مستوى التركيز. ويُعزى ذلك إلى تعدد الأنشطة التي تتيحها الإنترنت، مثل التعلم، والترفيه، والتفاعل مع المحتوى الرقمي، مما يؤدي إلى استنزاف الجهد النفسي والذهني للفرد، وانخفاض مشاركته في الأنشطة الواقعية الأخرى . (الدركزلي، 1997، ص 33-35).

تشير بعض الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت قد يرتبط بظهور مشاعر نفسية سلبية لدى بعض الأفراد، مثل الشعور بالفراغ النفسي أو الانفصال عن الواقع، نتيجة ضعف التفاعل الوجداني، والاعتماد على التواصل الرقمي كبديل للعلاقات الواقعية. وهو ما قد يؤدي إلى تغير في المزاج العام، وتراجع الشعور بالرضا النفسي على المدى البعيد . (Decca, 1998, p.147:

لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي الذي تتجلى في محاولة الإجابة على التساؤل الاتي: ما مستوى الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين؟

أهمية البحث

تعد شبكة الإنترنت من أبرز وسائل الاتصال الحديثة التي برزت على نطاق واسع منذ العقد الأخير من القرن العشرين، وتمتاز بخصائص اتصالية متقدمة يصعب توفرها مجتمعة في وسائل الإعلام الأخرى. وقد أسهمت هذه الشبكة في جذب اهتمام فئات واسعة من المراهقين باختلاف خلفياتهم الاجتماعية، حيث ازداد استخدامها بشكل ملحوظ، وأصبحت جزءاً من ممارساتهم اليومية. ورغم التنامي المتسارع لتأثير الإنترنت داخل المجتمع، والإقبال الكبير من قبل فئة المراهقين على استخدامها، ما تزال الدراسات المتعلقة بآثارها الاجتماعية محدودة، ولا سيما تلك التي تركز على الفئات الأكثر تفاعلاً معها . (الفصل، 2012، ص 3)

وقد أدت التقنيات الحديثة، ولا سيما تقنيات المعلومات، إلى إحداث تحولات مجتمعية متسارعة اتسمت بطابعها النوعي والمتقطع، يصعب التنبؤ بمساراتها المستقبلية. ففي الوقت الذي كان فيه البريد والهاتف يشكلان وسيلتي الاتصال الرئيسيتين في مطلع القرن العشرين، جاءت الحواسيب لتحديث نقلة نوعية في أنماط الاتصال، حيث ساهمت بشكل فعال في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتنظيمها ومعالجتها، مما مكن الأفراد من التفاعل مع معطيات عصر المعلومات بكفاءة أكبر، من خلال الاستخدام الواسع للحواسيب الشخصية . (نبيل، 2000، ص 26-27)

وبرزت شبكة الإنترنت كأحد أبرز منجزات الثورة المعلوماتية، متفردة بمكانة ريادية لا تضاهيها فيها وسيلة اتصال أخرى، إذ أسهمت في ربط الأفراد في مختلف أنحاء العالم، حتى أضحت وسيلة لتقليص المسافات الجغرافية وتحقيق مفهوم “القرية العالمية”. وقد احتوت هذه الشبكة على كم هائل من المعلومات التي شملت مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، من العلوم التقنية والعلوم الإنسانية إلى الأنشطة التجارية والمواد الترفيهية وغيرها. وتمتاز شبكة الإنترنت بسهولة الاستخدام وسعة الانتشار، ما أتاح للمستخدم العادي إمكانية الوصول إلى محتواها وتصفح مواقعها ببسر وسلاسة . (الشهاوي، 1998، ص 68).

لا شك أن التقدم المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات يُعد من أبرز سمات العصر الحديث، حتى غدا يُشار إليه بمصطلح “العصر الرقمي”، في دلالة على التحول الجوهري في أنماط الحياة المعاصرة. وقد أصبح استخدام شبكة الإنترنت أحد المظاهر الرئيسية لهذا التحول، إذ تجاوزت حدود الفئات العمرية أو الطبقات الاجتماعية، فأضحى استخدامها شائعاً بين الأطفال والمراهقين، والراشدين، وكبار السن، بل وحتى بين ذوي الدخل المحدود. ولم يقتصر تأثير الإنترنت على الجانب الاتصالي فقط، بوصفه وسيلة لتبادل المعلومات والأفكار، بل امتد ليشمل مختلف أوجه الحياة، بما في ذلك المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والنفسية، وغيرها. (إسماعيل، 2004، ص10)

ومنذ أوائل تسعينيات القرن العشرين، ثار جدل واسع بين الباحثين حول العلاقة بين استخدام الإنترنت وتحقيق الإشباع النفسية. فقد ذهب عدد من الباحثين إلى أن الإنترنت، باعتبارها تقنية حديثة صُممت لتيسير الوصول إلى المعلومات وتلبية الحاجات الفردية، تُسهم في تحقيق مجموعة متنوعة من الإشباع النفسية، سواء كانت معرفية، أو ثقافية، أو دينية، أو سياسية، أو ترفيهية. في المقابل، يرى آخرون أن الاعتماد المتزايد على الإنترنت في التفاعل والتواصل قد يؤدي إلى تغير في نمط الإشباع النفسي، حيث يُستبدل التفاعل الواقعي بتفاعل افتراضي، قد لا يُحقق بالضرورة نفس الدرجة من الرضا أو التوازن النفسي. ويُشير بعض الباحثين إلى أن هذه التقنية، رغم قدرتها على توسيع آفاق الفرد وتمكينه من الوصول إلى عوالم متعددة، قد تنطوي في الوقت ذاته على آثار نفسية سلبية، كالشعور بالانعزال الذهني، أو القلق، أو الانغماس في العالم الافتراضي على حساب التفاعل مع الواقع، مما يؤثر في الصحة النفسية للفرد بشكل عام. (بسيوني، 2002، ص 31)

أهداف البحث

- 1- قياس مستوى الإشباع المتحققة عبر مواقع الإنترنت لدى المراهقين .
- 2- قياس مستوى الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) والمرحلة (الثاني متوسط - الخامس الاعدادي).
- 3- تعرف دلالة الفروق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي .

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بطلبة الثاني المتوسط وطلبة الخامس (العلمي – الادبي) ومن كلا الجنسين (ذكور-اناث) للعام الدراسي (2025-2026) لمركز مدينة الناصرية.

تحديد المصطلحات

عرفت الإشباعات المتحققة عدة تعريفات ومن هذه التعريفات :

1- كاتس et al 1974:

إنها إرضاء رغبة لبلوغ هدف ما أو خفض دافع ما ، فالإشباع يعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر. فالتراكم والتنبيه يولدان احساساً بالألم يدفع بالفرد الى اشباع يدرك فيه خفض التنبيه كأنه لذة (kats et al,1974:p10).

2- ويرنر 1992:werner:

الإشباع يشير إلى الدوافع النفسية والاجتماعية التي تحث الأفراد على استخدام وسائل الاتصال بهدف تحقيق فوائد أو نتائج معينة تلبي احتياجاتهم الخاصة، والتي تُعرف بالإشباعات (werner,1992:p60).

3- لوري 1997:Lauri:

هي النتائج التي يحققها مستخدمو الإنترنت، والتي تسبقها عادةً رغبة أو دافع يسعون من خلاله إلى إشباع حاجة معينة(Lauri,1997:p10).

4- كروات 2000:Krou:

هي عملية يختار فيها الفرد الرسالة التي يعتقد أنها تحقق له الإشباع الذي يبحث عنه، حيث لا يقتصر دوره على التلقي فقط، بل يكون فاعلاً من خلال قيامه بانتقاء الرسائل التي تلبي احتياجاته(Krou,2000:p10).

5- وانج واخرون 2003:whang et al:

إشباعات تمثل النتائج التي يحققها الأفراد من مشاركتهم في عملية الاتصال، وقد لا تكون دائماً مطابقة لما كانوا يتوقعونه أو يسعون إليه عند تفاعلهم مع هذه الوسائل، إلا أن هناك علاقة متبادلة بين الإشباعات المتوقعة والمتحققة، حيث يؤثر كل منهما في الآخر(whang et al,2003:p147).

التعريف النظري: ستعتمد الباحثة التعريف الذي قدمه كاتس (1974) كتعريف نظري يتماشى مع الإطار النظري للدراسة الحالية، وذلك بما يتوافق مع النظرية المعتمدة في هذا البحث.

والتعريف الإجرائي للإشباعات المتحققة :

يمثل الدرجة الكلية التي يحققها الفرد المستجيب على مقياس الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع الإنترنت، والذي تم تطويره استناداً إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات لكاتس (1972).

*الانترنت

عرف الانترنت عدة تعريفات ومن هذه التعريفات:

1. ساري 2005:

الانترنت : هو تلك الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات الصغيرة الفرعية التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين الأشخاص وتسمح باسترجاع المعلومات(ساري، 2005، ص20).

إطار نظري

مفهوم شبكة الانترنت

يُعرف الإنترنت على أنه شبكة إلكترونية تتألف من مجموعة من الشبكات المترابطة، تعمل على ربط الأفراد والمعلومات عبر أجهزة الحاسوب والأجهزة الرقمية الأخرى. وتمكن هذه الشبكة المستخدمين من التواصل المباشر فيما بينهم، بالإضافة إلى الوصول إلى المعلومات واسترجاعها بسهولة (Dimaggio et al., 2001: p 307).

اما مفهوم الإنترنت فيشمل على نوعين :

أ-المفهوم التقني : يتمثل في كونها واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة، وهي عبارة عن شبكة ضخمة من الحواسيب المترابطة تمكن المستخدمين من تبادل المعلومات والمشاركة فيها. وتمثل الإنترنت أكبر شبكة حواسيب على مستوى العالم، وهي شبكة مفتوحة لجميع الراغبين في الاتصال. ولا تقتصر الإنترنت على كونها مجرد حواسيب ومعلومات وأسلاك، بل تضم أيضاً مجموعة متكاملة من البرامج والمعدات والمستخدمين التي تتيح لها العمل بكفاءة (العلاق، 2005، ص 5).

ب- المفهوم السوسيو-إعلامي للإنترنت، يتفق الباحثون على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وعلى رأسها شبكة الإنترنت، تمثل بداية عصر جديد للاتصال بين البشر. فالإنترنت، أو ما يُعرف بـ الشبكة العنكبوتية (Web)، تتيح لأي فرد قادر على النفاذ إليها التواصل مع الآخرين بغض النظر عن اختلاف أجناسهم أو تنوع ثقافتهم. وقد جعل هذا من الإنترنت نافذة عالمية يمكن من خلالها الانتقال بين مختلف المواقع (Sites) بسهولة، خصوصاً أن تكنولوجيا الإنترنت تتميز بالبساطة وسهولة الاستخدام، مما يجعلها جذابة بشكل خاص للشباب. كما أن الإنترنت لا تقتصر على كونها وسيلة لنقل البيانات الإلكترونية فحسب، بل تُعد أداة اتصال تصاعدية وأفقية، تختلف عن النمط التقليدي الخطّي والعمودي للاتصال السياسي والثقافي. ومن خلال هذا النمط الجديد، تتحرر عملية الاتصال جزئياً من المسارات الإلزامية التي كانت تفرضها وسائل الاتصال الجماهيرية، لتفتح ثغرة في الفضاء الاجتماعي تمثل شكلاً حديثاً من الاتصال وطريقة مبتكرة لممارسة التفاعل الاجتماعي (بن حالة، 2005، ص 43-44).

في محاولة لوضع إطار عام لاستخدامات الإنترنت والإشباعات التي تحققها، تناولت دراسة دونهيو وبلانكرين وويكبرن (Wegburn & Donohew, Plarngreen) تحليل العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة، بما في ذلك الحاجة إلى النشاط أو الاستثارة (Activation Needs) وتفاعلها مع أساليب الحياة (Lifestyle) وأنماط استخدام الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية التي تعمل بطرق معقدة لكنها متماسكة لتؤثر في سلوكيات الأفراد تجاه استخدام الإنترنت والإشباعات المرجوة منه. كما أكدت الدراسة أن الأفراد ذوي الحاجة العالية للنشاط يميلون إلى تطوير أساليب حياة تجعلهم أكثر تعرضاً للإنترنت واستخدامه للحصول على المعلومات مقارنةً بالأشخاص ذوي الحاجة المنخفضة للنشاط (فؤاد، 2003، ص 33).

ومن هذا يتضح أن هناك عدة عوامل تؤثر في استخدام الأفراد للإنترنت، منها ما يرتبط بالشخص نفسه مثل العمر، الجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمية، ومنها ما يرتبط بعلاقته بالبيئة أو المجتمع المحيط به، بما في ذلك الطبقة الاجتماعية والانتماءات المجتمعية (السيد، 1993، ص 81)

وحدد كاتس (Katz 1974) أن التعرض لوسائل الاتصال قد يكون مدفوعاً بعوامل نفسية أو اجتماعية، تهدف إلى تحقيق الإشباع أو البحث عن حلول للمشكلات المختلفة. ويعتمد الاتجاه النفسي في استخدام وسائل الاتصال على دوافع متنوعة تختلف بين الأفراد، إذ إن عدم فهم الحاجات النفسية التي تدفع الفرد إلى استخدام وسيلة معينة يؤدي إلى ضعف القدرة على تلبية هذه الحاجات والدوافع عبر الاتصال (عزي، 2003، ص 244).

النظرية المفسرة للإشباعات المتحققة عبر مواقع الانترنت

نظرية الاستعمالات والإشباعات لكاتس 1974: Uses and Gratification Approach

تركز نظرية الاستعمالات والإشباعات على دراسة الاتصال الجماهيري من منظور معرفي ووظيفي منظم. فقد شهد عقدا الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين تحولاً في فهم العلاقة بين الأفراد ووسائل الاتصال، حيث أدى الاهتمام بالفروق الفردية والتباين الاجتماعي في أنماط السلوك المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام إلى ظهور منظور جديد يرى الأفراد كعناصر فاعلة في عملية الاتصال. وبذلك انتقل التركيز من النظر إلى الجمهور بوصفه متلقياً سلبياً للرسائل الإعلامية إلى اعتباره فاعلاً يختار الوسائل الإعلامية التي تلبي حاجاته ودوافعه (مكاوي، 2003، ص 239).

ويعد مدخل الاستعمالات والإشباعات تحولاً فكرياً مهماً في دراسة تأثير وسائل الاتصال، إذ يُمثل نموذجاً بديلاً للنموذج التقليدي للتأثيرات الذي كان يركز على كيفية إحداث وسائل الاتصال للتغير في معرفة الأفراد واتجاهاتهم وسلوكهم. في المقابل، ينصب اهتمام مدخل الاستخدامات والإشباعات على فهم كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع الأفراد واحتياجاتهم المختلفة. ويُنظر في إطار هذا المدخل إلى الأفراد بوصفهم عناصر نشطة وإيجابية تمتلك القدرة على الاختيار الواعي والتفكير النقدي في تعاملها مع الوسائل الإعلامية. وبذلك، يتحول المفهوم التقليدي للتأثير من التركيز على “ما تفعله وسائل الاتصال بالأفراد” إلى دراسة “ما يفعله الأفراد بوسائل الاتصال” (أمين، 2007، ص 255).

من منظور نظرية الاستعمالات والإشباعات، لا ينظر إلى الأفراد باعتبارهم متلقين سلبيين للرسائل الإعلامية، بل يعدون عناصر فاعلة تتسم بالوعي والقدرة على الاختيار. إذ يقوم الأفراد بانئقاء وسائل الاتصال والمضامين الإعلامية التي تتوافق مع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتساهم في إشباع دوافعهم المختلفة (مكاوي والسيد، 2003، ص 240).

وتعد نظرية الاستعمالات والإشباعات اتجاهاً اتصاليًا ذا بعدٍ سيكولوجي، يهتم بدراسة كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، والكشف عن دوافعهم في تفضيل وسيلة أو نوع من المحتوى على آخر، إضافةً إلى تحديد الإشباعات التي يحققونها من هذا الاستخدام. وتستند النظرية إلى مجموعة من المسلمات التي تقترض أن الأفراد يتسمون بالإيجابية والقدرة على التفاعل الواعي مع الوسائل الاتصالية، ولا سيما عبر الإنترنت. إذ يسعى المستخدمون من خلال تفاعلهم مع مواقع الإنترنت إلى إشباع مجموعة واسعة من الاحتياجات النفسية والاجتماعية والمعرفية. كما تقترض النظرية أن مستخدمي الإنترنت يدركون بوضوح أسباب استخدامهم لهذه الوسيلة، وأن الإشباعات المتحققة ترتبط أساسًا بمحتوى الوسيلة وطبيعة التعرض لها، فضلاً عن السياقين الاقتصادي والاجتماعي الذي يتم ضمنهما هذا التعرض (Kats et al,1974,P:59).

وتعد نظرية الاستعمالات والإشباعات أحد أبرز المداخل النظرية في دراسة الاتصال الجماهيري من منظور وظيفي ومعرفي منظم. فقد قدّم إيليهو كاتس (Elihu Katz) هذا المدخل لأول مرة في مقال نُشر عام 1959، بعد أن تبين قصور الدراسات السابقة التي تناولت تأثير وسائل الاتصال – بما في ذلك الإنترنت في التركيز فقط على التأثيرات المباشرة، متجاهلة المتغيرات الوسيطة المهمة مثل التعرض الانتقائي والإدراك الانتقائي والعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في العملية الاتصالية (فرج، 1995، ص 8).

ومنذ بدايات هذا المدخل، سعى كاتس إلى إبراز القيمة الاجتماعية والإدراكية لوسائل الاتصال من خلال التركيز على الاستعمالات والإشباعات التي يحققها الأفراد عند تفاعلهم مع تلك الوسائل، باعتبارها متغيرات متداخلة تسهم في فهم السلوك الاتصالي. ويُعدّ هذا المدخل تحولاً جوهرياً في النظر إلى الأفراد؛ إذ لم يُنظر إليهم بعد ذلك كعناصر سلبية غير فاعلة، بل كعناصر نشطة تمتلك القدرة على اختيار المحتوى الإعلامي والمضامين التي تتوافق مع حاجاتهم ودوافعهم (مكاوي والسيد، 2003، ص 239).

وخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، ظهر اتجاه جديد في الدراسات النفسية والاجتماعية ركّز على أثر الفروق الفردية والتباين الاجتماعي في إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاتصال، مما عزّز الاهتمام بالعوامل الشخصية والاجتماعية في تفسير عملية التعرض الإعلامي (Miller, 2004: p242).

وتسعى هذه النظرية إلى استكشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، ولماذا يتجهون إليها، وما الدوافع التي تحفزهم على التعرض لها، سواء من أجل معرفة الأخبار وتفسير الأحداث أو لتحقيق أغراض التسلية، والتعليم، وبناء العلاقات الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين. غير أن هذه الدوافع لا تُعدّ بسيطة أو مباشرة، إذ تتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تُشكّل الأساس لفهم سلوك الأفراد الاتصالي، وتجعل حاجتهم إلى التفاعل مع الوسائل ذات طبيعة معقدة ومتشابكة (عكاشة، 2009، ص 195).

وقد افترض (Kats) أن قيم الأفراد واهتماماتهم ومشكلاتهم وأدوارهم الاجتماعية هي التي تتحكم في عملية التعرض لوسائل الاتصال وتوجّه اختياراتهم لما يشاهدونه أو يقرؤونه. كما أوضح مكويل (McQuail) – من خلال مراجعته لعدد من الدراسات في هذا المجال – أن هناك قدراً من الاتفاق بين الباحثين حول طبيعة العلاقة بين مستوى التعرض والإشباع المتحققة منه، مضيفاً أن هذه الدراسات أسهمت في تفسير السلوك الاتصالي بوصفه استجابة لتلبية الحاجات القائمة والمتوقعة لدى الأفراد (Kats et al,1974:P89).

الفروض الأساسية لنظرية الاستعمالات والإشباعات:

1. التركيز على الدور الإيجابي والفاعل للفرد في عملية الاتصال عبر الإنترنت، حيث يُنظر إلى الأفراد بوصفهم عناصر نشطة يستخدمون الإنترنت لإشباع حاجات ودوافع محددة.
2. التأكيد على حرية الاختيار والانتقائية، إذ يمتلك الأفراد القدرة على انتقاء وسائل الاتصال والمضامين الإعلامية التي يدركون أنها قادرة على تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية.
3. اعتبار استخدام وسائل الاتصال تعبيراً عن الاحتياجات الفردية، حيث يُمثّل سلوك التعرض انعكاساً لما يدركه الأفراد من حاجات يسعون إلى تحقيقها من خلال الوسيلة الاتصالية.

ارتباط المعايير الثقافية والاجتماعية بالدوافع الاتصالية، إذ يمكن التعرف إلى القيم والمعايير السائدة في المجتمع من خلال دوافع الأفراد واحتياجاتهم وأنماط تعرضهم لوسائل الاتصال والإشباع التي يحققونها منها. كما يلاحظ أن الأفراد قد يتعاملون مع المحتوى الإعلامي بطرائق مختلفة تبعاً لخصوصية خلفياتهم الثقافية والاجتماعية . (Kats et al,1974, p.21-22)

منطلقات نظرية الاستعمالات والإشباع

أولاً: الدوافع والحاجات

في إطار تطوّر مدخل الاستعمالات والإشباع، سعى الباحثون إلى تحديد الحاجات التي تدفع الأفراد إلى التعرّض لوسائل الاتصال واستخدامها. وفي هذا السياق، قدّم ستيفنسن (Stevenson, 1970) نظرية اللعب في الاتصال الجماهيري، التي أكدت على وظيفتي التسلية والترفيه بوصفهما من أبرز الدوافع التي تحفّز الأفراد على استخدام وسائل الاتصال، باعتبارها وسيلة للتحرّز من ضغوط الضبط الاجتماعي ومتطلبات الحياة اليومية (عبد الحميد، 2004، ص 225).

كما بيّن كاتس (Kats 1974) أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق التواصل مع الآخرين، وقد قام بتجميع خمسة وثلاثين حاجة استناداً إلى نتائج دراسات سابقة، بهدف تحديد الوظائف النفسية والاجتماعية التي تؤديها وسائل الاتصال. ويمكن تصنيف هذه الحاجات في خمس فئات رئيسية:

1. الحاجة إلى العاطفة: وتشمل الجوانب الانفعالية والعاطفية، كالاستمتاع والخبرة الجمالية.
2. الحاجة إلى المعرفة: وتتمثل في الرغبة في اكتساب المعلومات والفهم والمعرفة.
3. الحاجة إلى التكامل الشخصي: وتختص بتعزيز الثقة بالنفس والمصادقية والاستقرار الشخصي.
4. الحاجة إلى تخفيف التوتر: وتُعبر عن السعي إلى الترفيه والهروب من الواقع وضغوطه.
5. الحاجة إلى التكامل الاجتماعي: وتتمثل في تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء (Werner, 1992, pp. 273–274).

وقد قدّم كل من كاتس وبلومر وغورفيتش (Gurevitch, 1974 & Katz, Blumler) رؤية متكاملة لمدخل الاستعمالات والإشباع في ضوء مفهوم الحاجات الإنسانية، الذي يُعدّ من المفاهيم الجوهرية في علم النفس الاجتماعي. وانطلاقاً من هذا المفهوم، فإن الأفراد يسعون إلى إشباع حاجاتهم بطرائق متعددة، من ضمنها التعرّض لوسائل الاتصال. كما يُقبل الأفراد على استخدام هذه الوسائل بالأساليب التي يتوقعون أنها تُشبع حاجاتهم، وإن كانت أحياناً تُنتج نتائج غير مقصودة أو غير متوقعة (الكامل، 1985، ص 88).

ثانياً: التوقع

يشير كل من بلد (Pelde) وكاتس (Katz) ومندلسون (Mendelsohn) إلى أن تحقيق الإشباع من خلال استخدام مواقع الإنترنت يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوقعات الأفراد تجاه هذه الوسيلة. ويمكن تعريف التوقع بأنه إدراك أو تصور مسبق للجزء أو النتيجة المحتملة التي يتوقعها الفرد من استخدام وسيلة معينة، أو هو ترقّب عاطفي لاحتمال وقوع أحداث أو تجارب محددة تكون غالباً إيجابية وتؤدي إلى تحقيق الإشباع المطلوب (الكامل، 1985، ص 21).

وتُظهر بحوث نظرية الاستعمالات والإشباع أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال – ومن ضمنها الإنترنت – لتحقيق مكافآت يمكن التنبؤ بها أو توقعها بناءً على تجاربهم السابقة وخبراتهم التفاعلية مع الوسيلة وما نالوه منها من إشباعات. وتُعدّ هذه المكافآت تأثيرات نفسية مدركة يقوم الأفراد بتقويمها بناءً على قيمهم وتصوراتهم الذاتية. وقد ربط الباحثون منذ عام 1985 هذه النظرية – نظرية القيمة المتوقعة (Expectancy-Value Theory)، والتي تفترض أن الأفراد يتصرفون استناداً إلى احتمال أن يؤدي سلوك معين إلى نتيجة محددة، كما يقومون بتقدير قيمة تلك النتيجة بدرجات متفاوتة. ومن ثم، فإن الاعتقاد بجودة السلوك وتقدير نتائجه يشكلان القوة الدافعة التي توجه الفرد لإشباع حاجاته من خلال استخدام الإنترنت (Graeme, 2008: p.1).

وانطلاقاً من هذا الإطار، تؤكد نظرية الاستعمالات والإشباع أن الأفراد يتمتعون بحرية الاختيار بين مواقع الإنترنت المختلفة وفقاً لاحتياجاتهم ودوافعهم، وهو ما يفترض وجود إدراك واع بالبدائل الاتصالية القادرة على تحقيق الإشباع بأفضل صورة ممكنة. وقد أظهرت دراسات متعددة أن توقعات الأفراد تُعدّ من العوامل الجوهرية التي تؤثر في الحوافز والدوافع الاتصالية، إذ تدفعهم إلى البحث عن الإشباع التي تتناسب مع خصائص الوسيلة. وتتأثر هذه التوقعات بدوافع الأفراد وحالتهم النفسية والاجتماعية، كما تُعدّ عاملاً حاسماً في عملية التعرّض لوسائل الاتصال، وخصوصاً الإنترنت. كذلك تختلف توقعات الأفراد باختلاف الفروق الفردية، والخلفيات الثقافية، ومستوى الخبرة التقنية، والاتجاهات نحو الإنترنت (مكاوي والسيد، 1998، ص 247).

ثالثاً: الإشباع المتحققة

منذ سبعينيات القرن العشرين، أولت الدراسات في إطار نظرية الاستعمالات والإشباع اهتماماً بالإشباع التالية :

1. إشباع المحتوى (Content Gratifications):

تنجم عن التفاعل مع محتوى الوسيلة الاتصالية ذاته، وتنقسم إلى نوعين فرعيين:

- ❖ إشباع توجيهية (Orientational Gratifications): وتتحقق من خلال الحصول على المعلومات، ومراقبة البيئة المحيطة، وتعزيز إحساس الفرد بالهوية وتأكيد الذات.
- ❖ إشباع اجتماعية (Social Gratifications): وتتمثل في ربط المعلومات المكتسبة من الوسيلة بشبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، بما يساهم في توسيع دائرة تفاعله الاجتماعي وتعزيز اندماجه ضمن الجماعة.

1. الإشباع الوظيفية (Instrumental Gratifications):

وهي الإشباع الناتجة عن الوسيلة الاتصالية ذاتها لا عن محتواها، وتنقسم إلى نوعين أيضاً:

- ❖ إشباع شبه توجيهية (Para-Orientational Gratifications): وتتحقق من خلال تخفيف التوتر النفسي، والتغلب على الشعور بالوحدة، والدفاع عن الذات، وتظهر بوضوح في برامج التسلية والترفيه.
- ❖ إشباع شبه اجتماعية (Para-Social Gratifications): وتنجم من التوحد النفسي أو العاطفي مع الشخصيات أو الرموز الموجودة في البيئة الاتصالية، مثل الشخصيات الافتراضية عبر الإنترنت. وتزداد هذه الإشباع عادة كلما ضعفت العلاقات الاجتماعية الواقعية للفرد واشتد إحساسه بالوحدة (مكاوي والسيد، 2003، ص 243)

2. الإشباع العلمية process Gratification

تمثل الإشباع العلمية تلك التي يحصل عليها الفرد من خلال استخدام الإنترنت بشكل عام، بغض النظر عن المحتوى المحدد الذي يتعرض له. وفي حالة تحقيق هذه الإشباع من خلال محتوى معين، فإن ذلك يكون نتيجة سعي الفرد لتحقيق قيمة عرضية ثانوية لا ترتبط بالسمات الجوهرية لذلك المحتوى. على سبيل المثال، قد يقوم المستخدم بزيارة أحد المواقع بغرض الترفيه أو استهلاك الوقت، دون أن يكون هدفه الأساسي المحتوى نفسه (جلال، 1995، ص 112).

يتحقق الإشباع النفسي عبر ثلاث مراحل أساسية:

1. المرحلة الأولى: التعرض لوسيلة الاتصال يؤدي التعرض الأولي لوسيلة الاتصال إلى قضاء الوقت والاسترخاء.
2. المرحلة الثانية: التعرض في إطار سياق اجتماعي في هذه المرحلة، يساهم التعرض للوسيلة ضمن سياق اجتماعي في إشباع الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي والمنفعة الجماعية.
3. المرحلة الثالثة: التعرض وفق نوعية المضمون يعتمد تحقيق الإشباع على طبيعة المضمون، حيث يكون كل نوع من المحتوى أكثر احتمالاً لإشباع حاجة معينة (جلال، 1995، ص 117).

كما هناك اتجاهات عدة لتفسير العلاقة بين الاستعمالات والإشباعات والانعكاسات الناتجة عنها:

1. الاتجاه الأول: يرى أن سلوك الفرد المتمثل في الدخول إلى مواقع ذات مضمون معين يعكس دوافعه.
2. الاتجاه الثاني: يعتبر أن الدافع داخلي وغير ملموس، ولا يؤثر مباشرة في السلوك، ما يجعل من الصعب تحويله إلى فعل مادي ملموس.
3. الاتجاه الثالث: يرى أن الدافع يؤثر مباشرة في الفرد باعتباره حاجة ملحة لا تهدأ إلا بإشباعها (Austin, 1988, p. 422).

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه يناسب البحث الحالي

ثانياً: مجتمع البحث

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثاني متوسط والخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والأدبي في المدارس الحكومية الصباحية فقط للعام الدراسي (2025—2026) في مركز مدينة الناصرية . وبناءً على ذلك تم تحديد أعداد المدارس واسماؤها ومواقعها وعدد الطلبة فيها ، إذ بلغ عدد المدارس (23) مدرسة ثانوية ، منها (7) مدرسة للبنين و (16) مدرسة للبنات، إذ بلغ عدد الطلبة (23463) طالباً وطالبة، منهم (7012) ثاني و (3573) خامس من الذكور وبنسبة (45.1%)، و (7489) ثاني و (5389) خامس من الاناث وبنسبة (54.9%)، والجدول (1) يوضح اعداد المدارس والطلبة للصفين الثاني والخامس الثانوي.

جدول (1)

يوضح أعداد مجتمع البحث الكلي للطلبة

النسبة المئوية	المجموع	اعداد الطلبة حسب الصفوف		الجنس
		الخامس الاعدادي	الثاني المتوسط	
45.1%	10585	3573	7012	الذكور
54.9%	12878	5389	7489	الاناث
100%	23463	8962	14501	المجموع

ثالثاً: عينة البحث

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار (10) مدرسة بشكل عشوائي من قضاء الناصرية، بواقع (4) مدارس للبنين، و (6) مدارس للبنات. وبناءً على ذلك، تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من المدارس المحددة، موزعين حسب النوع الاجتماعي، إذ بلغ عدد الذكور (180) طالباً بنسبة (45%)، وعدد الإناث (220) طالبة بنسبة (55%). ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد العينة بالتفصيل.

جدول (2)

توزيع عينة البحث حسب النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)

ت	أسماء المدارس	الصفوف	
		الثاني المتوسط	الخامس الاعدادي
المجموع			
أعداد البنين			
1	ثانوية الصادقون للبنين	30	15
2	ثانوية مكة المكرمة للبنين	30	15
3	ثانوية الكسائي للبنين	30	15
4	ثانوية اور للبنين	29	16
المجموع		119	61
أعداد البنات			
5	ثانوية الحوراء للبنات	22	16
6	ثانوية اريدو للبنات	22	16
7	ثانوية الحبوبي للبنات	21	15
8	ثانوية قرة الاعين للبنات	21	15
9	ثانوية الولاية للبنات	21	15
10	ثانوية الجنات للبنات	21	15
المجموع		128	92
المجموع الكلي		400	

رابعاً : أداة البحث

لغرض اعداد فقرات مقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع (الانترنت) اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس الاجنبية والعربية فأنها لم تتين أي مقياس بل قامت ببناء مقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع (الانترنت) للأسباب الآتية:

- ١- إن قسماً من هذه المقاييس غير واضح في اعطاء الدرجات لأوزان بدائلها.
- ٢- إن قسماً منها يقىس أساليب مختلفة لا تتناسب مع البحث الحالي .
- ٣- إن بعضاً من هذه المقاييس وإن كانت قريب في مضمونها من الإشباع المتحققة عبر مواقع (الانترنت) إلا انها لا تشترك في مضمون البحث الحالي .
- ٤- فضلاً عن أن جميع المقاييس التي ذكرت بعيدة نوعاً ما عن البيئة الاجتماعية للبحث الحالي..

وفيما يلي عرض لإجراءات بناء المقياس والتحقق من خصائصه السيكومترية:

أ. صياغة فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

من أجل قياس الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت (الذي تضمنته الدراسة الحالية وجد أن من الضروري بناء مقياس لقياس هذا المتغير ، وبعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة من الدراسات الأجنبية والعربية التي جرى الاطلاع عليها في الفصل الأول و الفصل الثاني فقد تمكنت الباحثة من بناء مقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت) اذ لم تجد الباحثة من المقاييس المذكورة ما يقيس ظاهرة البحث الحالي على وفق النظرية المتبناة وقد أتيحت للباحثة القيام بصياغة (33) فقرة لقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع (الانترنت) تقيس هذا الفقرات الإشباع المتحققة لدى المراهقين، بما يتلاءم مع النظرية المعتمدة وهي نظرية الاستعمالات والإشباع لكاتس (1974) وعرف كاتس 1974 :الإشباع بانها إرضاء رغبة لبلوغ هدف ما أو خفض دافع ما ،الإشباع يعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر. فالتراكم والتنبيه يولدان احساساً بالألم يدفع بالفرد الى اشباع يدرك فيه خفض التنبيه كأنه لذة (kats et al,1974,p.10).

تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح

تم تحديد بدائل الإجابة على فقرات المقياس وفق الترتيب الآتي:

البدائل	دائماً	أحياناً	أبداً
	3	2	1

الخصائص السيكومترية لمقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع الإنترنت

1. الصدق الظاهري

يقصد بالصدق الظاهري أن تبدو الأداة، من حيث الشكل والمحتوى، وكأنها تقيس فعلياً السلوك أو الظاهرة المستهدفة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال الذي تنتمي إليه. وقد أشار عيدان وآخرون (1996، ص. 200) إلى أن من مؤشرات الصدق الظاهري أن يظهر الاختبار في مظهره العام أنه صالح لقياس السلوك المراد قياسه. من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية على (20) محكم من المختصين في علم النفس والقياس النفسي، حيث طلب منهم تقييم مدى صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة. وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم حول الفقرات، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة.

2. صدق البناء (القوة التمييزية لفقرات المقياس)

يوصف صدق البناء بأنه النوع الأكثر تمثيلاً من الصدق الذي يمثل مفهوم الصدق، ويشار إليه أحياناً بصدق المفهوم أو فعالية تشكيل الفرضية، والغرض منه هو قياس درجة المقياس النفسي لتشكيل فرضية أو مفهوم نفسي معين (ربيع ، ١٩٩٤ ، ص ٩٨).

ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناء نظرياً أو سمه معينة، ويشير المتخصصون إلى أن هناك بعض الدلائل والمؤشرات الصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الأفراد إذ من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخاصية المقاسة وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس في ادائهم على المقياس (فرج ، ١٩٨٠ ، ص ٣١٥). وقد قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية لمقياس الإشباع المتحققة عبر الإنترنت عن طريق التطبيق على عينة التحليل الاحصائي وقد اتضح ان جميع الفقرات مميزة والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

القوة التمييزية لمقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	2.82	0.41	5.44	دالة
	دنيا	2.44	0.6		
2	عليا	2.55	0.5	3.24	دالة
	دنيا	2.31	0.59		
3	عليا	2.53	0.6	6.73	دالة
	دنيا	1.93	0.71		
4	عليا	2.01	0.75	2.96	دالة
	دنيا	1.7	0.76		
5	عليا	1.96	0.82	7.94	دالة
	دنيا	1.22	0.52		
6	عليا	2.59	0.55	8.29	دالة
	دنيا	1.94	0.62		
7	عليا	2.51	0.6	5.09	دالة
	دنيا	2.05	0.73		
8	عليا	2.68	0.54	9.48	دالة
	دنيا	1.82	0.76		
9	عليا	2.55	0.59	10.39	دالة
	دنيا	1.69	0.62		
10	عليا	2.56	0.6	10.23	دالة
	دنيا	1.66	0.7		
11	عليا	2.49	0.65	8.16	دالة
	دنيا	1.74	0.7		
12	عليا	2.73	0.54	8.42	دالة
	دنيا	2	0.72		
13	عليا	2.52	0.57	8.15	دالة
	دنيا	1.79	0.74		
14	عليا	2.68	0.53	10.35	دالة
	دنيا	1.77	0.74		
15	عليا	2.44	0.57	11.41	دالة
	دنيا	1.51	0.63		
16	عليا	2.49	0.63	7.40	دالة
	دنيا	1.77	0.79		
17	عليا	2.68	0.54	9.38	دالة
	دنيا	1.85	0.73		

دالة	9.20	0.62	2.55	عليا	18
		0.71	1.71	دنيا	
دالة	5.35	0.45	2.82	عليا	19
		0.63	2.43	دنيا	
دالة	6.58	0.67	2.44	عليا	20
		0.71	1.81	دنيا	
دالة	7.58	0.7	2.41	عليا	21
		0.72	1.68	دنيا	
دالة	9.52	0.7	2.51	عليا	22
		0.71	1.59	دنيا	
دالة	8.60	0.69	2.45	عليا	23
		0.66	1.67	دنيا	
دالة	4.40	0.33	2.9	عليا	24
		0.54	2.63	دنيا	
دالة	12.67	0.55	2.59	عليا	25
		0.69	1.52	دنيا	
دالة	7.39	0.82	1.89	عليا	26
		0.47	1.21	دنيا	
دالة	9.53	0.67	2.38	عليا	27
		0.65	1.53	دنيا	
دالة	12.38	0.67	2.44	عليا	28
		0.58	1.38	دنيا	
دالة	5.50	0.63	2.65	عليا	29
		0.75	2.13	دنيا	
دالة	9.92	0.53	2.6	عليا	30
		0.67	1.79	دنيا	
دالة	8.68	0.65	2.5	عليا	31
		0.68	1.71	دنيا	
دالة	9.84	0.59	2.55	عليا	32
		0.71	1.68		
دالة	7.65	0.69	2.43	عليا	33
		0.68	1.71	دنيا	

تبلغ الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214)

ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس بأنه دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه بالمعلومات التي تزودنا عن سلوك المفحوص (رزوقي، وعيال، ٢٠١١، ص ٨١). ولغرض التحقق من ثبات قياس السلوك التوكيدي اعتمدت الباحثة طريقتين هما :

أ. الثبات بطريقة إعادة التطبيق

يعد حساب الثبات بطريقة الإعادة مؤشراً على معامل الاستقرار عبر الزمن، أي مدى استقرار نتائج الأداة عند تطبيقها أكثر من مرة في ظروف متشابهة. (Dawas,1972: p.4)

ولغرض التحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيق مقياس (الإشبعات المتحققة عبر مواقع الانترنت) على عينة عشوائية بلغت (60) طالب وطالبة، من المرحلة الثانوية ضمن مجتمع البحث، بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول.

وتعد هذه المدة مناسبة وفقاً لما أشار إليه (Adams 1964, p.58) الذي يرى أن الفاصل الزمني بين التطبيقين لا ينبغي أن يتجاوز أسبوعين لضمان قياس الثبات بدقة.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، إذ يعد هذا المعامل مؤشراً على استقرار نتائج الأداة خلال الفترة الزمنية بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.83)، وهو معامل ثبات يعد مقبولاً في المقاييس الشخصية، إذ يشير (عودة، 2002، ص 367) إلى أن معامل ثبات الاختبارات التحصيلية المقننة يجب ألا يقل عن (0.85)، في حين يمكن أن يكون أقل من ذلك في الاختبارات الشخصية.

ب. طريقة تحليل الثباتين بتطبيق معادلة ألفا – كرونباخ

تعتمد هذه الطريقة في حساب الثبات على مدى اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى داخل الأداة، أي فحص الترابط الداخلي بين الفقرات. ويعد هذا النوع من الثبات مناسباً لتقدير موثوقية الأداة في معظم المواقف التطبيقية. (Nunnally, 1978, p.230)

وقد أشار (ملحم، 2000، ص 328) إلى أن معامل ألفا يعد من أكثر المعادلات قبولاً ودقة في تقدير الثبات، خاصة في الاختبارات النفسية والتربوية.

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الإشبعات المتحققة عبر مواقع الانترنت بطريقة ألفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.85).

وصف مقياس الإشبعات المتحققة عبر مواقع الانترنت بصورته النهائية :

تكون مقياس الإشبعات المتحققة عبر مواقع الانترنت من (33) فقرة تقابلها ثلاث بدائل (دائماً، أحياناً، ابداً) وتتمثل بالأوزان (1، 2، 3) ويتمتع المقياس بالصدق والثبات ، وتبلغ أعلى درجة للمقياس (99) وأقل درجة (33) .

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف (1) : قياس مستوى الإشبعات المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الإشبعات المتحققة عبر الانترنت على عينة قوامها (400) من المراهقين ، تم استخراج الاوساط المرجحة لكل فقرة ومن ثم تم اعتماد مؤشر الأهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس الإشبعات المتحققة عبر الانترنت ومن ثم استخراج متوسط الأهمية النسبية للمقياس ككل للحكم على مستوى الإشبعات المتحققة عبر الانترنت لعينة البحث ، والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

الايوساط المرجحة والاوزان المنوية لمقياس الإشبعات المتحققة عبر الانترنت باستعمال مؤشر الأهمية النسبية

ت	الفقرات أستخدم الانترنت لأنه	الوساط المرجح	الأهمية النسبية RII	مسـ الأهمية IL
1	لأنه متوفر وسهل استخدامه	2.61	87	مرتفع
2	لقضاء وقت الفراغ	2.4	80	مرتفع
3	للترفيه والاطلاع على اخر الاخبار	2.23	74.33	مرتفع
4	للاطلاع عن الآخرين	1.89	63	متوسط
5	لتكوين علاقات اجتماعية مع الجنس الآخر	1.57	52.33	متوسط
6	للحصول على معلومات في مختلف الميادين	2.25	75	مرتفع

7	للتخفيف من متاعب الحياة اليومية	2.31	77	مرتفع
8	لمشاركة الزملاء الأحداث اليومية والصور	2.29	76.33	مرتفع
9	للتعرف على بيئات اجتماعية أخرى	2.11	70.33	مرتفع
10	لإجراء مكالمات عبر التطبيقات المختلفة	2.13	71	مرتفع
11	لشراء كتب وبرامج مفيدة	2.11	70.33	مرتفع
12	للتواصل مع الآخرين (الدرشة)	2.41	80.33	مرتفع
13	لمواكبة التطور التكنولوجي	2.15	71.67	مرتفع
14	للتواصل مع الاهل والاقارب المقيمين في بلدان أخرى من العالم	2.29	76.33	مرتفع
15	لتوسيع شبكة علاقاتي الاجتماعية	2.01	67	متوسط
16	للتعبير عن ارائي وافكاري بعيداً عن قيود الاسرة والمجتمع	2.15	71.67	مرتفع
17	لتطوير قدرتي على الحوار مع الآخرين	2.27	75.67	مرتفع
18	للتعرف على مشاكل الآخرين وتقديم النصح	2.17	72.33	مرتفع
19	لسماع القران الكريم والمحاضرات الدينية	2.62	87.33	مرتفع
20	للتخلص مما هو سلبي في شخصيتي	2.11	70.33	مرتفع
21	لمتابعة اخر صيحات الأزياء	2.08	69.33	مرتفع
22	لأشعر بالتقدير والاهتمام الشخصي	1.98	66	متوسط
23	للحصول على استشارات طبية جسمية ونفسية	2.04	68	مرتفع
24	للمساعدة في الدراسة وحل الواجبات	2.77	92.33	مرتفع
25	للحصول على اعجابات وتعليقات تشعرنى بالمتعة ومحبة المتابعين	2.02	67.33	متوسط
26	تحقيق الربح المادي عن طريق اللعب	1.51	50.33	متوسط
27	لعرض محتوى مثير للاهتمام	1.95	65	متوسط
28	لشعوري بان هناك من يهتم بي ويتابع اخباري	1.83	61	متوسط
29	لمتابعة الأفلام والمسلسلات	2.43	81	مرتفع
30	لاستكشاف المواقع الترفيهية	2.21	73.67	مرتفع
31	للبحث عن مواقع تهتم في الخيال العلمي والاجتماعي	2.11	70.33	مرتفع
32	للتسوق الالكتروني	2.13	71	مرتفع
33	لمساعدة المحتاجين الذين يعرضون حالاتهم	2.11	70.33	مرتفع
	متوسط الأهمية النسبية لمقياس الإشباعات المتحققة عبر الانترنت ككل	2.16	72%	مرتفع

من الجدول أعلاه يتبين أن مستوى الإشباعات المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين مرتفع ، وذلك بحسب مؤشر متوسط الأهمية النسبية وعلى وفق المعيار المعتمد (Akadiri,2011) . كما في الجدول (5) أدناه

جدول (5)

معيار مؤشر الأهمية النسبية للمقياس الثلاثي البديل المعتمد في قياس مستوى الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين

ت	الأهمية النسبية RII	مستوى الأهمية Importance level
1	$0.68 \leq RII \leq 100$	High
2	$0.34 \leq RII \leq 0.67$	Moderately
3	$0 \leq RII \leq 0.33$	Low

على ضوء جدول (5) يتضح ان مستوى الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين وتفسر نظرية الاستعمالات والإشباع ل 1974 كاتس التي تقترض أن الأفراد يتسمون بالإيجابية والقدرة على التفاعل الواعي مع الوسائل الاتصالية، ولا سيما عبر الانترنت. إذ يسعى المستخدمون من خلال تفاعلهم مع مواقع الانترنت إلى إشباع مجموعة واسعة من الاحتياجات النفسية والاجتماعية والمعرفية. كما تقترض النظرية أن مستخدمي الانترنت يدركون بوضوح أسباب استخدامهم لهذه الوسيلة، وأن الإشباع المتحققة ترتبط أساساً بمحتوى الوسيلة وطبيعة التعرض لها، فضلاً عن السياقين الاقتصادي والاجتماعي الذي يتم ضمنهما هذا التعرض (kats et al., 1974, p.59).

كما فسر كاتس ان استخدام وسائل الاتصال تعبر عن الاحتياجات الفردية حيث يمثل سلوك التعرض انعكاساً لما يدرکه الافراد من حاجات يسعون الى تحقيقها من خلال الوسيلة الاتصالية كما أكد علما ان الافراد يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق التواصل مع الآخرين وذلك من خلال اشباع حاجاتهم بطرق متعددة (kats et al., 1974, p.21-22).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (2008) ودراسة الشيخ (2014) ودراسة الزبون أبو صعلبيك (2014) , ودراسة Gross (2004) ودراسة Subrahmanyam & Lin (2007)

الهدف (2) : قياس مستوى الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين بحسب متغيري الجنس والصف الدراسي .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت على عينة قوامها (400) من المراهقين وللذكور والاناث وللصف الثاني متوسط والخامس الاعدادي كلا على حدة ، ومن ثم تم استخراج متوسط الاوساط المرجحة لقرارات المقياس ككل كما تم استخراج متوسط الأهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على مقياس الإشباع المتحققة عبر الانترنت ككل للحكم على مستوى الإشباع المتحققة عبر الانترنت لعينة البحث بحسب الجنس والصف الدراسي ، والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لمقياس الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت باستعمال مؤشر الأهمية النسبية بحسب متغيري الجنس والصف الدراسي

العينة	الوسط المرجح	الأهمية النسبية RII	مستوى الأهمية IL
الذكور	2.20	73.33	مرتفع
الاناث	2.12	70.67	مرتفع
الثاني متوسط	2.15	71.67	مرتفع
الخامس الاعدادي	2.17	72.33	مرتفع

من الجدول أعلاه يتبين أن مستوى الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين مرتفع لدى كل من الذكور والاناث والصف الثاني متوسط والخامس الاعدادي ، وذلك بحسب مؤشر متوسط الأهمية النسبية وعلى وفق المعيار المعتمد .

وتفسر هذه النتيجة وفق نظرية الاستعمالات والإشباع لKats 1974 ان قيم الافراد واهتماماتهم ومشكلاتهم وادوارهم الاجتماعية هي التي تتحكم في عملية التعرض لوسائل الاتصال وتوجه اختياراتهم لما يشاهدونه او يقرؤونه وان الإشباع المتحققة هي استجابة لتلبية الحاجات القائمة والمتوقعة لدى الافراد من خلال التعرف الى القيم والمعايير السائدة في المجتمع من خلال دوافع الافراد واحتياجاتهم وانماط تعرضهم لوسائل الاتصال والإشباع التي يحققونها منها وبهذا تؤكد نظرية الاستخدامات والإشباع ان الافراد يتمتعون بحرية الاختيار بين مواقع الانترنت المختلفة. (Kats et al., 1974, p.89).

يتضح من نظرية Kats ان الإشباع المتحققة عبر الانترنت لكل من الذكور والاناث والصف الثاني المتوسط والخامس الاعدادي يكون وفقا لاهتمامهم ومشكلاتهم الاجتماعية وان هذه الإشباعات تتم بطرق مختلفة للجميع وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Gross, 2004).

الهدف (3): تعرف دلالة الفرق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغيري الجنس والصف الدراسي :

أ- تعرف دلالة الفرق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغيري الجنس .
لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الإشباع المتحققة عبر الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	ذكور	180	72.74	9.75	2.83	1.96	دال
	اناث	220	69.99	9.65			

ويتبين من الجدول (17) ان هناك فرق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

وتفسر هذه النتيجة بالاعتماد على الهدف الأول ان كل من الذكور والاناث لديهم إشباع متحققة عبر الانترنت ولاكن ان الإشباع المتحققة لدى الذكور أكثر من الاناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Gross, 2004).

ب. تعرف دلالة الفرق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغيري الصف الدراسي .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير الصف الدراسي والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعا لمتغير الصف الدراسي

العينة	الصف	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	الثاني متوسط	247	70.89	9.73	0.86	1.96	غير دال
	الخامس اعدادي	153	71.76	9.88			

ويتبين من الجدول (18) انه ليس هناك فرق في الإشباع المتحققة عبر مواقع الانترنت لدى المراهقين تبعاً لمتغير الصف الدراسي ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .
وتفسر هذه النتيجة على ضوء الهدف الأول بأنه جميع افراد العينة وبمراحل مختلفة لديهم إشباع متحققة عبر الانترنت وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيخ (2014) .

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن استخلاص ما يلي:

1. ان عينة البحث لديهم إشباع متحققة عبر الانترنت وان مستوى الإشباع مرتفع لدى الذكور والاناث ودلالة الفروق لمستوى الإشباع عند الذكور اعلى من الاناث وهذا يمثل سلوك التعرض انعكاساً لما تدرسه عينة البحث من حاجات يسعون الى تحقيقها من خلال الوسيلة الاتصالية.

التوصيات

1. تعزيز التوعية النفسية والتربوية بالاستخدام الرشيد للإنترنت وضرورة إعداد برامج توعية موجهة للمراهقين وأسرهم تسلط الضوء على مخاطر الاعتماد المفرط على الإنترنت كمصدر للإشباع النفسي، وبيان أثر ذلك في زيادة مستويات الوهن النفسي وضعف التكيف النفسي والاجتماعي.
2. تنمية الإشباع الواقعية البديلة أي العمل على توفير أنشطة واقعية (رياضية، ثقافية، اجتماعية) داخل المؤسسات التربوية والمجتمعية تسهم في إشباع حاجات المراهقين النفسية والاجتماعية بشكل مباشر، بما يقلل من لجوئهم إلى الإشباع الافتراضية عبر مواقع الإنترنت.

المقترحات

1. تعزيز التوعية النفسية والتربوية بالاستخدام الرشيد للإنترنت وضرورة إعداد برامج توعية موجهة للمراهقين وأسرهم تسلط الضوء على مخاطر الاعتماد المفرط على الإنترنت كمصدر للإشباع النفسي، وبيان أثر ذلك في زيادة مستويات الوهن النفسي وضعف التكيف النفسي والاجتماعي.
2. تنمية الإشباع الواقعية البديلة أي العمل على توفير أنشطة واقعية (رياضية، ثقافية، اجتماعية) داخل المؤسسات التربوية والمجتمعية تسهم في إشباع حاجات المراهقين النفسية والاجتماعية بشكل مباشر، بما يقلل من لجوئهم إلى الإشباع الافتراضية عبر مواقع الإنترنت.

المصادر العربية

- إسماعيل ، بشرى ، (٢٠٠٤)، الاضطرابات النفسية للأطفال الاسباب والتشخيص العلاج ، مكتبة الانجلو المصرية .
- امين ، رضا عبد الواحد ، (٢٠٠٧) الصحافة الالكترونية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- بسبوني حمادة ابراهيم ، (٢٠٠٢) الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري المجلة المصرية لبحوث الراي العام ، القاهرة مصر، مركز بحوث الراي العام بكلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، يوليو.
- بن حالة، فؤاد (2005). صدمة الاتصال الشمولي، الانظمة والمجتمعات العربية في مواجهة التحدي. ترجمه من الفرنسية: أحمد عظيمي. الجزائر: منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع.
- جلال ، اشرف ، (١٩٩٥) دوافع استخدام الجمهور المصري للاعلان التلفزيون واشباعاته القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.

- جلال ، أشرف ،(١٩٩٥) دوافع استخدام الجمهور المصري للإعلان التلفزيون وإشاعاته، القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.
- الدركزلي سليمان ، (1997) ، الانترنت ثروة المعلومات والثقافة والتعليم ، مجلة افاق الثقافة والتراث ، السنة الرابعة ، العدد السادس عشر.
- ربيع، محمد شحاتة . (١٩٩٤). قياس الشخصية الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الرزوقي، عبد الحسين، والعيال ياسين حمد (٢٠١١) . القياس والتقويم للطالب الجامعي. كلية التربية ابن رشد بغداد.
- ساري، حلمي خضر (2005). ثقافة الإنترنت. ط1، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- السيد ، بخيت (٢٠٠٠) الصحافة والانترنت، القاهرة ، مصر ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.
- الشهواني ، قذري ، (١٩٩٨) ، المنظومة الامنية والاثار السلبية والايجابية لشبكة الانترنت ، الرياض ، مجلة الفكر الشرطي .
- عبد الحميد ، محمد (٢٠٠٤) نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، الطبعة الثالثة مطبعة القاهرة ، عالم الكتاب .
- عبد الفتاح ، عليا سامي (٢٠٠٩) الانترنت والشباب دراسة في اليات التفاعل الاجتماعي كليه الاعلام جامعة القاهرة.
- عزي ، عبد الرحمن (٢٠٠٣) دراسات في نظرية الاتصال ، الطبعة الاولى ، بيروت ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية
- عكاشة ، رضا ، (٢٠٠٩) التأثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي الى الوسائط الرقمية المتعددة ، الطبعة الثانية ، مصر ، المكتبة العلمية للنشر والتوزيع .
- العلاق، بشير (2005). التسويق في عصر الإنترنت والاقتصاد الرقمي (بحوث ودراسات). ط1. عمان: المنظمة العربية للتنمية العربية.
- عودة، احمد سليمان وملكاوي فتحي. (1992) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عوض محمد ذياب (٢٠١١) تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الفرد والمجتمع المجلة العربية للمعلومات، تونس، إدارة الوثائق والمعلومات بالمنظمة العربية للتهيئة والثقافة والعلوم، المجلد ١٩ ، العدد الأول .
- فرج ، عادل عبد الغفار (١٩٩٥) استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون محلي والدولي رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة .
- فؤاد ، منال ابو الحسن (٢٠٠٣) دوافع استخدام الاطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية ، القاهرة ، مصر ، دار النشر للجامعات.
- الفيصل ، عبد الامير مويث (٢٠١٢) التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الشباب العراقي الموقع الـ Facebook ، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي السادس لكلية الاعلام بعنوان : الإعلام العراقي ومتغيرات العصر ١٥-١٦ أيار ، جامعة بغداد .
- الكامل ، فرج (١٩٨٥) تأثير وسائل الاتصال الاسس النفسية والاجتماعية ، الطبعة الاولى القاهرة ، دار الفكر العربي.

- مختاض، نور علي. (2013). الإشباع المتحققة عبر مواقع الإنترنت وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، العراق.
- مكاي، حسن عماد (٢٠٠٣) تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية.
- مكاي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (٢٠٠٣) الاتصال ونظرياته المعاصرة لطبعة الثالثة، الدار المصرية اللبنانية.
- ملحم، سامي (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- نبيل، علي (٢٠٠٠) حديث النعم والنعم العربي، مجلة الكويت العدد ٤٩٦. السيد، ليلي حسين. (١٩٩٣) استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الالكترونية ومدى الاشباع الذي تحققه. مصر، دراسة مسحية لعينة من ارباب و ربوات الاسر. اطروحة كتورها، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- Adams, Georgia Sachs (1964). Measurement and Evaluation in Education, Psychology and.
- Austin, B. (1988). Theory and method in research on audience motives. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 32(4).
- Burton, G. (2008). Media society: Critical perspectives. Glasgow: BEU & Bain Ltd
- Dawes, R. M. (1972). Fundamentals of Attitude Measurement. (2nd ed.). New York: John Wiley & Sons.
- Decca, A. (1998). Sad, Lon off and get out. New Statesman, 127(4401). EBSC Host, AN (1170619).
- DiMaggio, P., Hargittai, E., Neuman, W., & Robinson, J. (2001). Social implications of the Internet. Annual Review of Sociology, 27, 307–348.
- Graeme Burton (2008) media society (critical perspectives) (uk: BEU & Bain Ltd Glasgow.
- Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass communication by the individual. In J. G. Blumler & E. Katz (Eds.), The uses of mass communication (pp. xx–xx). Beverly Hills, CA: Sage.
- Krout, R., Kiesler, S., Landmark, A., et al. (2000). A social technology that reduces social involvement and psychological well-being. American Psychologist.
- Lauri, M. (1997). Uses and gratifications approach to Internet use. University of Malta.
- Miller, A. M., Sorokin, O., Wilbar, J., & Chandler, P. (2004). Demographic characteristics, menopausal status, and depression in midlife women from the former Soviet Union. Women & Health, 14.

-
- Nunnally, J. (1978). Psychometric Theory. New York: McGraw-Hill
 - Severin, W. J., & Tankard, J. W. (1992). Communication theories: Origins, methods, and uses (3rd ed.). USA: Tondman Press.
 - Werner J. severin and James W. (1992) Tankard communication Theories origin Methods and uses tondman press, rd 3 edition. USA.
 - Whang, L. S., Lee, S., & Chang, G. (2003). Internet over-users' psychological profiles: A behavior sampling analysis of Internet addiction. CyberPsychology & Behavior, 6, 143–150.